فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم
من سلسلة "أبجديات أسرية"
نسمع بعض
(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: عبد الرحمن منصور

رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-161953.htm

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،

حياة بلا مشكلات لأناسٍ بلا حياة، ولذا كان في بيوت النبي –صلَّى الله عليه وسلم– مشكلات الغيرة والنفقة وغيرها، وقوع المشكلة ليست كارثة من الكوارث، إنما المشكلة في إيه؟ أننا لم نتعلم كيف نتعامل مع المشكلات حين تقع، فبتلاقي الناس أصناف حين تأتيه المشكلة مع الزوجة، الأول يسب الدين ويحلف بالطلاق، ويرميها برا البيت، والتاني يصرخ ويصوت ويلطم على وشه، والرابع يسكت ويقول بكره المشكلة تتحل، والخامس لا يضع للمشكلة حلول، والسادس يقول ما وقع بلاء إلا بذنب وما رُفع إلا بتوبة فيقوم قايل الله أكبر ويصلي ركعتين وربنا –عز وجل– يهديه ويبدأ ينصلح الحال.

يجب أولًا تحديد المشكلة لحلها

احنا عايزين نعلم الناس كيف نتعامل مع المشكلات حين تقع، حصل فيه مشكلة بينك وبين أهل بيتك، عشان نقدر نحل الأزمة دي لابد نتعلم خطوت علمية لحل المشكلات:

١–تحديد المشكلة، أنا قرفانة من جوزي، دي مش المشكلة. ولا تعبانة في حياتي، برضه دي مش مشكلة، ده نفسي أطلع البلكونه وأصوت وألم على محمد رضوان أمة لا إله إلا الله مع كفار قريش، برضه دي مش مشكلة دي اسمها أعراض المشكلة، فين المشكلة الرئيسية؟ فتقول لي بصراحة زوجي منسون يعني بتاع نسوان، ما هو نسوان دي لغة عربية، نساء ونسوة وحريم، وكله لغة عربية، فتقول لي زوجي كذاب؛ يبقى ده اسمه مشكلة حددت المشكلة، أما لما تقول لي أنا قرفانة وأنا تعبانة وأنا جعانة، وأنا عطشانة، وأنا زهقانة، وأنا جالي اكتئاب، دي مش المشكلة، أعراض المشكلة.

يبقى أول حاجة عشان نعالج أي مشكلة في الدنيا ونشوف لها مجموعة من الحلول البديلة أول حاجة نعملها تحديد المشكلة، أنت زعلان من إيه؟ يقول لي: مراتي مطلَّعة أسرار البيت لأمها، دي اسمها مشكلة، طب وإيه كمان؟ أنا قرفان من حياتي لما بادخل البيت باكتئب أنا سعيد مع الناس بره وأول ما ادخل البيت ببقى ضغطي مرتفع وسكري متلخبط، وعلى آخري وأنا قرفت من حياتي، أنا بهرب مع الموبايل، وبهرب مع التاب، وبهرب على النت ومش عايز أتعامل مع حد، برضه اسمها أعراض مشكلة، فين المشكلة الرئيسية؟ أن يقول لي زوجتي بتطلَّع أسراري بره، زوجتي لا

تحترمني ولا توقرني ولا بتعاملني بنوع من الإجلال مش حاسس أن هي شايفاني في عينها راجل، أيوه نعم نعم، يبقى أول حاجة نعملها لحل أي أزمة ١- تحديد المشكلة.

يجب النظر إلى أعراض المشكلة

٢- انظر إلى الأعراض، بتصوت وبتصرخ وبتعض العيال، وبتضرب ده بالشلُّوت وبتجري ورا ده، والزوج أول ما يدخل البيت من الأعراض بيبقى عاوز يدخل في عزلة، وعامل باسوورد للتليفون، وباسوورد للبرامج اللي جوا البرامج جوا التليفون، آه كتير جدًا من الأزواج بيعملوا كده، وأنا بسأله سؤال أنت عامل باسوورد ليه؟ قل لي، قل بس بيني وبينك كده محدش هيسمعك، أنت عامل باسوورد ليه؟ هل لك علاقات نسائية؟ لا والله العظيم، طب الحمد لله، طب هل أنت رجل أعمال كبير وعندك عمل وعندك شغل ومش عاوز زوجتك تطَّلع على حاجة؟ ممكن، أنت خايف أن زوجتك تعرف اللي عندك وتبلغ أمها والأسرة والناس كلها تبقى عارفة حواديتك؟ آه وارد، خايف أنت من العين والحسد وزوجتك بتلكلك وتتكلم وتعرف وتتكلم مع دي ومع دي ومع دي وحالك واقف؟ أيوه، يبقى لابد يكون فيه سبب مش كده؟ وفيه شيء من الوضوح.

يبقى أول حاجة عشان نحل الأزمة:

١-تحديد المشكلة.

٢-معرفة أعراض المشكلة.

خطوات يجب أن نتبعها لحل المشكلة

٣-معرفة الأسباب، ما الذي أدَّى أن زوجتك بتكذب إيه السبب؟ أن أنت بتسألها على الصغير والكبير، على الجلي والحقير، كان هنا ١٠ جنيه راحت فين، يا راجل اهدى شوية أبوس دماغك ودماغ الناس الطيبين اللي أنت عارفهم هي بتكذب ليه؟ لأن أنت بتقعدها على كرسي الاعتراف، قولي لي مين اللي كلمك النهاردة؟ اديني تليفونك، أمك كانت بترغي معاكي في إيه؟ أختك قالت لك إيه؟ فأنت كده بتضغطها ضغط إلا أن هي تواري في الكلام أو تكذب كذب صريح، يبقى لابد من معرفة السبب الرئيسي الذي أدَّى إلى وجود هذه المشكلة.

طيب بعد كده بنحلل المشكلة دي إلى مجموعة من الأجزاء، لأن قد يكون المشكلة مُركَّبة، مثلًا واحد عنده مشكلة مع زوجته ومع أهل زوجته، يبقى مشكلة أصلية ولا أصلية وفرعية، لا الاتنين مع بعض فلازم نحلل المشكلة لأجزاء، ونشوف المشكلة الكبرى نبدأ بحلها الأول وبعد كده الوسطى، وهي تأتي المشاكل الصغيرة وتتحل.

كذلك نبدأ نضع للمشكلة مجموعة من الحلول البديلة، عندي حل أول، وحل تاني وحل تالت، وحل رابع وحل خامس، كنا بناخد في دورات tot إعداد المدربين حاجة اسمها جلسات العصف الذهني، أن أنت تقعد بقى مع

حضـــرتك كده مع اتنين ثلاثة ولا قاعد لوحدك، ولا مع اتنين ماســـك ورقة وقلم، وتبدأ تقول المشـــكلة دي تتحل بالطريقة الفلانية، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، تضع مجموعة من الحلول البديلة وبعد كده تفكر في النتائج المترتبة على كل حل. جت قالت لك أنا زوجي ضـرَّاب، بيضـربني يعني، أو زوجي بيشـتمني، فهي بتوجهك أن هي تقول لها اتطلقي وده حل من الحلول، أو تقول له اختلعي وده حل من الحلول، أو تقول لها روحي بيت أبوكي وحد يتدخل في المشـــكلة من الأكابر، وده حل من الحلول، أو تقول لها اقعدي في بيتك وســـيبك منه وده حل من الحلول، أو تقول لها تحملي وده حل من الحلول.

لازم قبل ما أقول لها على حل من الحلول أفكر في النتائج المترتبة على الحل ده، هل الحل ده يصـلح مع هذه الحالة أو لا يصلح، يعني هل ينفع إن أنا أقول أن كل زوجة تعبانة من زوجها في حياتها تطلق؟ هذا كلام جهل بلاشك، كل حالة لها لبوسـها، يعني كل حالة خاصـة، قد يكون الأولانية اللي بتتضـرب دي وبتتشـلفط تقول لي بحبه يا بابا ومش قادرة أسـيبه، وأنا شـفت النماذج دي في المجتمع، كلمة طلاق دي فوبيا عندهم، وأبوها يقول لها احنا معندناش حد في العيلة بيطَّلق، معندناش نسـوان بتطَّلق، ده دي كارثة، عيشي على أي حال، يا بابا ده زوجي عارف ثلاث نسـوان واحدة من usa، وواحدة من مصر وواحدة من المغرب، يا بنتي احمدي ربنا أنا كنت خاربها أيام ٦٧ أيام النكسة، والحمد لله ربنا تاب عليا وعدت إمام المسجد الكبير حتى اسألي أمك، يا ماما، بابا كان عامل إيه، تقول لها كان بيشرب حشيش وكان بيشـرب مخدرات، وكان عارف نسـوان، والحمد لله يا بنتي ربنا تاب عليه، قصـقصـت ريشـه والحمد لله دلوقتي عاد زي الفل وتمام التمام.

يعني الأب بيقول بنته عيشي على كل حال من الآخر كده، مش كده، وأنا بقول البنات مينفعش نعيش على كل حال، افترضي زوجك لا يصلي مبيركعش ركعة ولا صلاة الجمعة إزاي تجلسي معه في بيتٍ واحد، بابا قال، مليش دعوة بابا الدين قال إيه في الوقت ده، لا جمعة ولا صـلاة ولا ظهر ولا عصـر، تقول لي والله خالص، ولا بيصـوم رمضـان، والله كانت بتقول لي بيفطر في رمضـان أقسـم بالله قالت لي كان زوجي بيفطر في رمضـان ولا يصـلي حتى صـلاة تراويح ولا ركعتين ملوش دعوه بالكلام ده، يا جماعة انتوا بتوع التين –اللي هو البرشومي والشوكي–، الدين دول أنا مليش دعوة بيهم، أنا راجل عايش حياتي وعايش وضـعي، ترضـي أن أنتِ زوجك كده، لا مرضـاش وأنتِ مسـلمة تجلسـي تحت إيد رجل اختلف فيه الفقهاء بين أنه كافر أو أنه مسـلم فاسـق عشـان مبيصـليش، إزاي تعيشـي مع راجل زي ده؟ وأين هي البركة؟

ليست كل الحالات الحل معها بالطلاق

نرجع تقول مينفعش نقول لكل حالة اتطلَّقي، جينا نحل مشـكلة حطينا مجموعة من الوسـائل أو الخطوات لحل مشـكلة، قلنا تحديد المشـــكلة معرفة الأســـباب، معرفة الأعراض، تحليل المشـــكلة لأجزاء، وضـــع مجموعة من الحلول البديلة للمشـــكلة ثم معرفة النتائج اللي مترتبة على كل حل، لو قلت لها اتطَّلقي؛ الشـــخصـــية دي ســـينفق على زوجته؟ لا.

هينفق على أولاده؟ لا، هيطلع الأولاد من المدارس الخاصة يوديهم مدارس حكومية؟ آه والأولاد تدمر نفسيًا؟ أيوه، وهيقرفها في المحاكم؟ أيوه، ولن ينفق؟ أيوه، يبقى مقدرش أقول لها اتطلقي أقول لها قفي، اصبري، اصبري شوية وتحملي من أجل مصلحة العُيَّ، قد يكون هو مع اللي فيه بس سايبها بتتعبد، وأولاده بيروحوا دار تحفيظ القرآن بس هو طبيعته سباب ولعَّان وشتَّام.

فتقول لي عاوزه أطَّلق، أقول لها طب بيت أبوكِ عامل إيه، تقول لي لو رحت بيت أبويا الشيشة التفاح والفراولة شغالة الحمد لله رب العالمين، وأمي مشغلة حريم السلطان ليل نهار، وإخواتي الشباب مشغلين كليبات، طيب أولادك في البيئة دي هيعيشوا إزاي؟ هيصلحوا ولا هيفسدوا؟ لا هيفسدوا، ومين اللي هيربي أولادك، الجد والجدة، والعمة والخال والأسرة كلها، وهنا يفسد الأولاد، عشان كده بنقول لابد من التفكر في كل النتائج المترتبة على هذه الحلول اللي احنا اخترناها.

آخر حاجة نقول لها بنعمل حاجة اسمها حالة التتبُّع، إن الحل اللي احنا اخترناه ده بنبدأ نقول يا بنتي جربيه لمدة شهر، نفع والحمد لله والدنيا تمام الحمد لله، أما إذا لم ينفع الحل ده بنختار حل آخر وندرس المشكلة من جديد، ونختار حل جديد لعل هذا أن ينفع، بهذه الطريقة نستطيع نحل أزماتنا ومشكلاتنا.

و –صلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين–، والحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته.